

مبادرة الموازنة المفتوحة openbudgetindex.org

مبادرة الموازنة المفتوحة التابعة لمنظمة الشراكة الدولية للموازنات هي برنامج بحثي وترويجي دولي يدعم تبني أنظمة مالية عامة تتسم بالشفافية والقابلية للمساءلة والمشاركة.

تؤمن مبادرة الشراكة الدولية للموازنات أن الموازنات المفتوحة تتيح للمواطنين الحكم فيما إذا كان المسؤولين عن إدارة المال العام وكلاء صالحون وأمناء تجاه المال العام. علاوة على ذلك، فإن الموازنات التي تتميز بالشفافية والمشاركة تقلل فرص الإهدار أو الفساد في الإنفاق، وبالتالي يمكن أن تزيد الموارد المتاحة لمحاربة الفقر.

وتعمل المبادرة في أكثر من 100 بلد حول العالم، وتسعى لتحقيق أهدافها من خلال:

- إجراء تقييمات بشأن الشفافية والمشاركة في الموازنة على المستويات الوطنية والمحلية للحكومات؛
- توفير المعلومات حول المالية العامة وذلك بإعداد أدلة عن شفافية الموازنة، ونشر دراسات بحثية حول شفافية الموازنة وأثرها؛
- إنشاء تحالفات ودعم تبني الممارسات والمعايير الدولية في إعداد الموازنة العامة التي تتميز بالشفافية والمشاركة.

تقييم الشفافية والمشاركة في الموازنة

مسح الموازنة المفتوحة ومؤشر الموازنة المفتوحة

مسح الموازنة المفتوحة هو تحليل ومسح شامل لتقييم ما إذا كانت الحكومات المركزية في بعض دول العالم تقدم للناس معلومات عن الموازنة وتتيح الفرصة للمشاركة في مراحل إعداد الموازنة. وهو المسح المستقل الوحيد الذي ينفذ في عدة دول بشأن شفافية الموازنة في العالم. وفي بداية عام 2006، بدأ إجراء هذا المسح مرة كل عامين بشراكة باحثي المجتمع المدني المستقلين داخل كل بلد. ولتسهيل قياس الالتزام العام لدى البلدان التي يشملها المسح بالشفافية وللسماع بإجراء مقارنات بين هذه البلدان، طورت منظمة الشراكة الدولية للموازنات اعتماداً على المسح مؤشر الموازنة المفتوحة. ويعطي المؤشر درجة لكل بلد بناء على المعلومات التي تتيحها هذه الدول للعموم خلال عملية إعداد الموازنة.

التقييمات المحلية والإقليمية لشفافية الموازنة

تدعم مبادرة الموازنة المفتوحة تقييمات شفافية الموازنة على المستوى دون الوطني (مثل: حكومات الولايات/المقاطعات، والحكومات المحلية، ووكالات تقديم الخدمات على المستوى المحلي مثل البلديات). وكجزء من هذا الجهد، والذي بدأ في 2009 من خلال تقديم منح لمدة عام واحد لبعض الشركاء من المجتمع المدني لإعداد وتنفيذ تقييمات رائدة على المستوى دون الوطني، تقدم المبادرة الدعم المالي، وتوظف خلاصات أبحاث شركائها لتأمين الدعم المالي، وتستخدم استنتاجات أبحاث شركائها في إعداد ونشر مواد لتقديم تقييمات إرشادية لشفافية الموازنة على المستوى دون الوطني تستخدم كنماذج يمكن الاستدلال بها.

الدعم والتأييد لتعزيز إعداد موازنة عامة مفتوحة تستجيب لحاجات المجتمع

من أجل تعميق أثر مسح الموازنة المفتوحة على الممارسات الفعلية للحكومات في إعداد الموازنة، تدعم المبادرة حملات شركائها الدعائية الهادفة للترويج لنتائج اعمالها. وتستخدم منح الدعاية المقدمة للمنظمات في مختلف أقاليم العالم لإشراك مسؤولي الحكومة والمشرعين ومسؤولي المؤسسات العليا للمحاسبة في حوارات عن كيفية تحسين ممارسات الشفافية في الموازنة ونشر نماذج لموازنات المواطنين وإنتاج أفلام وثائقية قصيرة، إضافة الى بث برامج حوارية إذاعية للتوعية بشأن الحاجة إلى الشفافية في الموازنة وفوائدها.

إقامة تحالفات ووضع المعايير

حملات واسعة النطاق لتعزيز شفافية الموازنة

تتعاون مبادرة الموازنة المفتوحة مع شبكات حقوقية تعمل على مثل هذه الموضوعات مثل الصحة الإنجابية، وحق الحصول على المعلومات، وشفافية المساعدات، وحماية البيئة، وذلك للترويج لشفافية أكبر في الموازنة. على سبيل المثال، في عام 2009، ساعد مؤشر الموازنة المفتوحة على إعداد حملة "إسأل حكومتك"، وهي جهد بحثي ودعائي على نطاق واسع يدعو إلى موازنات عامة أكثر انفتاحاً وقابلية للمساءلة. كما سألت مجموعات للمجتمع المدني المحلي في أكثر من 80 دولة حكوماتها الوطنية ستة أسئلة حول ما يتم إنفاقه على الصحة الإنجابية، وحماية البيئة وعن معلومات بشأن تدفق المساعدات. وتم توثيق استجابات الحكومة لهذه الأسئلة بشكل منظم لمراقبة مدى الالتزام بها. وفي السنوات القادمة، ستستمر المبادرة في توجيه ودعم حملات الشفافية الدولية والوطنية المشابهة.

الممارسات الدولية بشأن شفافية الموازنة

تسعى مبادرة الموازنة المفتوحة إلى وضع معايير لإدارة المال العام تتسم بالشفافية والمشاركة، وذلك عن طريق توحيد جهود مجموعات متنوعة من مختلف الأطراف المعنية بإعداد الموازنة مثل؛ باحثي مسح الموازنة المفتوحة، ناشطي المجتمع المدني الذين يعملون في قضايا تتعلق بالموازنة، ومشرعين من المجالس التشريعية، ومسؤولي الموازنات الحكومية الكبار بالإضافة إلى مسؤولين من المؤسسات الإشرافية والمانحة، وذلك للنقاش والحوار بشأن الحاجة إلى تلك المعايير ومحتواها. وكجزء من هذه

العملية تعتمد المبادرة على الدراسات لتوضيح ماهية المعايير وتحديد الجهات والاطراف التي يمكن أن تتبناها وتروج لها اضافة الى تسهيل الآلية التي يتم من خلالها تبني هذه المعايير.

البناء على نتائج شفافية الموازنة

يقوم جزء أساسي من المبادرة على استخدام الأدلة المستخلصة من أبحاثها وأنشطتها الدعائية للمساهمة في وضع معايير لإعداد موازنة عامة بشكل شفاف، وقابل للاستجابة لحاجات المجتمع. وتستخدم خلاصات الابحاث في إثراء النقاشات العامة حول الموازنات العامة ، تمكين نشاط المجتمع المدني، ومسؤولي الحكومة، والفاعلين داخل الوكالات المانحة، والمؤسسات المالية الدولية والأكاديميين من الاطلاع على الواقع المالي في بلدانهم. وتشمل بعض المشروعات الحديثة للمبادرة ما يلي:

• دليل شفافية الموازنة

يركز على منظمات المجتمع المدني والحكومات ويقدم معلومات عن المحتويات والاستخدامات الممكنة لوثائق الموازنة الثمانية الأساسية والتي توصي الممارسات العالمية الجيدة للحكومات المركزية بإتاحتها للجمهور خلال العام المالي.

• كتاب حول شفافية الموازنة وكيفية اعدادها

يلقي الضوء على العوامل التي تؤدي إلى زيادة أو نقص الشفافية في الدول، كما يتضمن آثار نقص الشفافية على الحكم الفعال وعلى الحد من الفقر.

• ملخصات بحثية عن الإدارة الشفافة للمال العام

وهي نشرات قصيرة تقيم معايير وسياسات شفافية الموازنة، وذلك لإطلاع العاملين بالمجتمع المدني والمتخصصين في التنمية.

ستبني مبادرة الموازنة المفتوحة على ما تم انجازه من أعمال ونتائج ابحاث ومسوحات تم وصقها في هذا الملخص، وسوف تستهدف الوصول إلى فاعلين جدد لتقديم رسالة المبادرة الأساسية التي مفادها أن هناك حاجة ضرورية لأنظمة مالية عامة تتسم بالشفافية وتتيح هامشا واسعا للمشاركة.

لمزيد من المعلومات عن مبادرة الموازنة المفتوحة، برجاء الاتصال على: info@internationalbudget.org أو زيارة الموقع الإلكتروني: www.openbudgetindex.org.

مبادرة الموازنة المفتوحة مقرها منظمة الشراكة الدولية للموازنات
820 First Street NE, Suite 510 | Washington, DC 20002
(Tel.) +1-202-408-1080 | (Fax) +1-202-408-8173

يوجد لمنظمة الشراكة الدولية للموازنات مكاتب في مكسيكو سيتي بالمكسيك، وكيب تاون بجنوب أفريقيا، ومومباي بالهند.

لمزيد من المعلومات عن منظمة الشراكة الدولية للموازنات، رجاء الاتصال على: info@internationalbudget.org أو
زيارة الموقع الإلكتروني: www.internationalbudget.org.